

فَتَاوَى وَتَوْجِيهَات

تَعَلَّقُ بِالْبُرْدِ وَالشِّتَاءِ

[مجموعه منتقاة من الفتاوى المفرغة]

لفضيلة الشيخ

هشام البيبي

حفظه الله

فَتَاوَى وَتَوَجِّهَات

تَعَلَّقُ بِالْبُرْدِ وَالشَّاءِ

[مجموعة منتقاة من الفتاوى المفرغمة]

لفضيلة الشيخ

هشيم بن فؤاد البيهقي

حفظه الله ووفقه

السؤال الأول:

هل من نصيحة للمسلمين في هذه الأجواء الباردة؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

نصيحتنا للمسلمين في هذه الأجواء الباردة كما هي نصيحتنا لهم كذلك في الأجواء الحارة، أن يعلم الإنسان أولاً أن ذلك كله بقدر الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، وأن يتذكر عظمة الباري **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** الذي خلق من كل شيء زوجين، خلق وأوجد حرارة وأوجد برودة، وكل ذلك لا يأتي به البشر، إنّما البشر عاجزون، ولكن الله على كل شيء قدير.

فيتذكر الإنسان قدرة الله، وحينما يتذكر الإنسان قدرة الله على ذلك، فليتذكر قدرة الله على إعادة الخلق، إلى يوم القيامة، يعيدهم الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** ويحاسبهم ويجازيهم، ويدخل مطيعهم الجنة ويدخل عاصيهم النار، إذا شاء الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** في المعاصي دون الكفر، أو في الكفر حتماً، كما أوجب الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** ذلك على نفسه، ثم يخرج من دخل النار إن كان من العصاة الذين معهم التوحيد، بشفاعة الشافعين، ويبقى الكفار في النار مخلدين.

يتذكر الإنسان قدرة الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** على ذلك، فيعود ذلك عليه بالعمل الصالح وبالإقبال على الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

كذلك أيضًا يربط بين قضية البرودة والحرارة وبين قضية الهداية والضلال، فكما أن الله -عزَّ وجلَّ- أوجد حرارة وبرودة، كذلك أوجد هداية وضلالاً.

فليتحرَّر الإنسان محل الهداية، ويستغل ذلك، وليعلم أن الهداية بيد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَيَسْأَلُ الله الهداية في كل وقت وحين، ولهذا أوجب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى علينا قراءة سورة الفاتحة في الصلاة، ولا تصح الصلاة سواء كانت فرضاً أو نفلاً إلا بفاتحة الكتاب، وفيها هذا الدعاء العظيم؛ ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٦].

فالله -عزَّ وجلَّ- الهداية بيده، والضلال بيده، فليتذكر الإنسان ذلك، ويسأل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الهداية.

كذلك أيضًا يتذكر مع الحرارة والبرودة النار، أن شدة البرودة إنما من نفسٍ أُذِنَ للنار أن تتنفسه، وشدة الحرارة من نفسٍ أُذِنَ للنار أن تتنفسه، كما جاء في الصحيح من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَأُذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ».

فلتذكر النار، ولتذكر عذاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يمكننا اليوم أن نتقي تلك البرودة بالمدفأة، باللباس الثقيل، لكن ماذا نصنع يوم القيامة، حيث لا ثياب، وحيث لا مدفأة، وإنما شدة البرودة التي يعذب بها الإنسان ولا يقي الإنسان من ذلك شيء؟

فليتذكر الإنسان عذاب الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ففي الدنيا يتقي هذه الحرارة، وهذه البرودة،

أَمَّا في النار فماذا يصنع؟

فعلى العبد أن يتقي ذلك بطاعة الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ، والإقبال على الله -عزَّ وجلَّ- وأن

يجعل بينه وبين غضب الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى وقاية بامثال الأوامر واجتناب النواهي.

كذلك أيضًا على المسلم مع هذه الأجواء أن يتذكر إخوانه الفقراء، فيقوم بمواساة

الفقراء بالأموال، وبالثياب ولا يدع أمرًا يقدر عليه فيدخل على الفقراء والمساكين بالأموال،

وبالكساء، وغير ذلك حتى يحصل لهم الكفاية في هذه البرودة، فكم من فقير قد لا يستطيع

-أيها الأحبة- أن يشتري ثيابًا، وأن يشتري مدفأة، وأن ربما يصب بيته، ويتقي المطر

الشديد، ينبغي على الإنسان أن يواسي إخوانه الفقراء في تلك الأجواء الباردة.

أسأل الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أن يعافي المسلمين من الأذى، وأن يرزقنا وإياكم طاعته وتقواه

التي بها نتقي عذابه يوم القيامة.

والله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أعلى وأعلم».

السؤال الثاني:

ما هي الأذكار التي تقال في حال المطر والريح وسماع الرعد؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

ورد من ذلك أن النبي ﷺ كان إذا نزل المطر قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»، وكان النبي

ﷺ يدعو بأن يكون هذا المطر مطر رحمة.

كذلك أيضًا عند الريح ورد أن النبي ﷺ كان يدعو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرِ

مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

وينبغي على الإنسان أن يخاف مع كل هذا، فلربما يكون ذلك عذابًا من الله

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فيلجأ إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وليقل هذه الأذكار، التي ذكرت لكم بعضها،

وكثير منها ورد في السنة، فلترجع في مظانها.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال الثالث:

هل يجوز جمع الصلاة في المطر مع الإمام في المسجد؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

اختلف أهل العلم في ذلك، والراجح جواز الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، لكن إذا كان ذلك في المسجد في الحضر. فلا بد من مراعاة أن الصلاة لا بد أن تكون كاملة، ولا قصر في جمع المطر، لا قصر في ذلك.

كذلك أيضًا تُصلى السنن مع هذا الجمع، سواء كان الجمع جمع تقديم أو كان جمع تأخير والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَم».

السؤال الرابع:

كنا في مطر ولم يجمع الإمام فهل لي أن أجمع بمفردي؟ أو مع بعض الناس؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

نحن تبع للإمام في ذلك، إن جمع الإمام بنا جمعنا، وإن لم يجمع لا نجمع.

لكن إن لم يجمع الإمام مثلاً الظهر ثم كان في العصر- مشقة أن تأتي إلى المسجد ولم تستطع أن تأتي إلى المسجد وصليت في بيتك، فهذا من أضرار ترك الجماعة، والحمد لله، لكن لا نتقدم الإمام ولا نفتأت بين يدي الإمام.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَم».

السؤال الخامس:

ما هو ضابط الجمع بين الصلوات في المطر؟ وهل العبرة بوجود أي مطر، أم

العبرة بوجود المشقة في الذهاب إلى المسجد؟

الجواب: «الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد:

العبرة بنزول مطر يشق على الناس الذهاب إلى المسجد، ليس مجرد قطرات قليلة لا تؤثر في الذهاب إلى المسجد، وإنما نزول مطر يشق على الناس، والاعتبار في المشقة بالأضعف، وليس الاعتبار بالأقوى، إنما إذا حصل أن الضعيف الذي يعتاد الإتيان إلى المسجد، إذا حصل أنه يشق ذلك عليه فالإمام يجمع في المطر بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، وكذلك غير المطر من الريح الشديدة، التي قد تؤذي الناس مع الظلمة، فسواءً كان المانع المطر أو المانع الريح، فالحمد لله الأمر في ذلك واسع.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال السادس:

جمعت الظهر مع العصر جمع تقديم بسبب تقلب الجو ووجود الوحل،

وبعد أن صلينا وجدنا الشمس ساطعة، فهل علينا شيء؟

الجواب: «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد:

ولو قبل أن تصلوا إذا كانت الشمس ساطعة ولكن يوجد وحل يمنع من وصول

الناس إلى المسجد بسهولة بل فيه مشقة فإنه يجوز لنا الجمع، ولو كانت الشمس ساطعة،

فيجوز الجمع في المطر بعله المطر وبعلة الوحل وغير ذلك.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال السابع:

هل يجوز الجمع الصوري في البيت نظراً لشدة البرودة وعدم وجود الماء

الساخن للوضوء؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

إذا لم يوجد الماء الساخن وعجزت عن التسخين ولا توجد آلة تسخن، ولا تستطيع أن

تستعير من جيرانك أو كذا، المهم لا تستطيع أن تستعمل هذا الماء، فتيّم، والحمد لله،

وصلّ الصلاة في ميعادها ولا تجمع.

وتيمم إن عجزت عن استعمال الماء البارد ولا تجد آلة للتسخين.

أمّا إذا كان قصد الأخ في هذا أنّه لا يستطيع أن يقوم ولا يقوى على القيام وسيجمع جمعاً صورياً، بمعنى أنّه يوقع الصلاة الأولى في آخر وقتها والثانية في أول وقتها، لعدم استطاعة أن يوقع الصلاة قبل ذلك، فهذا إن شاء الله لا بأس به طالما أنّه لا يخرج الصلاة عن وقتها، والله -عزّ وجلّ- لا يكلف نفساً إلا وسعها، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَأَنْقُوهُ﴾ [التغابن: ١٦].

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال الثامن:

هل يجوز التخلف عن صلاة الجماعة في الفجر خصوصاً والصلوات عموماً
لشدة البرد أو لشدة المطر؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

إذا كان الإنسان يتضرر إذا خرج، يتضرر، فهذا من أَعذار ترك الجماعة.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال التاسع:

هل يجوز التيمم لمن عدم الماء الساخن مع صعوبة استعمال الماء البارد؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

سبق الجواب عن ذلك، نعم يجوز التيمم عند عدم وجود الماء أو عند العجز عن استعماله مع وجوده لأي سبب من الأسباب.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَم».

السؤال العاشر:

هل الأفضل في الشتاء استعمال الماء الساخن أم استعمال الماء البارد طلباً للأجر؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

وهل ورد في السنة أن الوضوء بالماء البارد فيه أجر؟!!

إن كان قد ورد في السنة أن الإنسان إذا توضأ بالماء البارد وترك الماء المناسب، إن كان قد ورد ذلك تحريّناه وتحملناه، لكن لم يرد في السنة هذا، والإنسان لا ينبغي أن يضر نفسه، ولا أن يشق على نفسه، فهذه نعم الله -عزّ وجلّ-.

صار عندنا الماء الساخن، الماء الذي نستطيع أن نتوضأ به ونتقن وضوءنا حال وضوءنا، فالحمد لله، لا ينبغي للإنسان أن يترك هذا، كما أن الإنسان يتقي البرد بالملابس

الثقيلة، وكما أنه يتقي البرد باستعمال المدفأة، كذلك يتقي البرد باستعمال الماء المناسب في
الوضوء، ويدع الماء البارد.

أمّا إذا لم يوجد إلا الماء البارد ولا يتضرر الإنسان بهذا، فإنه يستعمله.

أمّا أن تترك ذلك تظن أنك لو تركته واستعملت الماء البارد مع شدة المشقة أن هذا
يكون أعظم أجراً، لا؛ هذا لا يكون أعظم أجراً، بل ربما يكون هذا من التنطع.
والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال الحادي عشر:

هل يجوز المسح على الجوربين وكذلك على الحذاء كالمسح على الخفين؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

نعم، يجوز المسح على الجوربين، والجوربان ما كان من قطن أو كتان، أو غير ذلك، يجوز
المسح على الجوربين لورود ذلك عن جمع من الصحابة، يزيدون على العشرة، فيجوز المسح
على الجوربين.

فكل ما يطلق عليه جوربان فإنه يجوز المسح على ذلك، ولا ينبغي وضع شروط لم يأت بها الدليل، كأن يكون الجوربان على سماكة معينة أو كذا، كل هذا لم يرد به الدليل، وإن قال به جمع من أهل العلم.

فالجوربان ما يُلَفُّ بهما القدم، سواء كان ذلك من صوف أو كتان أو غير ذلك من الأمور، كما ورد ذلك عن صحابة رسول الله ﷺ.

وأما المسح على الحذاء؛ إذا كان الحذاء يغطي محل الفرض، أو كان الإنسان يلبسه على جوربين، فهذا لا بأس به - إن شاء الله - كالمسح على الخفين.
والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

السؤال الثاني عشر:

ما حكم المسح لمن لبس أكثر من جورب؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

يكون الحكم للجورب الممسوح عليه، إن كان فوقاني أو كان التحتاني، فالحكم له باعتبار المدة والمسح.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

السؤال الثالث عشر:

هل يجوز المسح على غطاء الرأس للرجل وعلى خمار المرأة كذلك؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

إن كان الغطاء عمامة؛ فنعم يجوز المسح على العمامة، وقد ورد أن النبي ﷺ قد مسح على العمامة، وخمار المرأة؛ كثير من أهل العلم قاس خمار المرأة على عمامة الرجل فلا بأس ولا حرج في ذلك - إن شاء الله-، إن كان الخمار يلف رأسها كله.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال الرابع عشر:

هل يجوز المسح على الأكمام قياساً على المسح على العمامة والخف؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

لا يجوز المسح على الأكمام، بل على الإنسان أن يعري الكمين ويغسل اليدين.

ورد المسح على الخفين، فتمسح، ورد المسح على العمامة فتمسح، أمّا هل ورد المسح

على الكمين؟

ما ورد، إذا نترك المسح على الكمين.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال الخامس عشر:

ما حكم الصلاة على السرير، لشدة البرد؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

يا أخي، سبحان الله، هل ممكن أن يصل الأمر إلى هذا؟!

هل ممكن، لو رجل كبير، شيخ كبير لا يقوى على النزول على الأرض، فهذا يُرخص له،

﴿ فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦].

أمّا الشاب إذا كان يتلذذ بدفء البطانية فليأخذ بطانيته ولينزل على الأرض، وليلتحف

بها وليصل مع البطانية، ولا يصلي على السرير.

لكن لو افترضنا وسلمنا جدلاً أن أحداً لا يستطيع النزول من فوق السرير من شدة

البرد، فهل يصلي على السرير؟

يصلي على السرير ولا إشكال - إن شاء الله - إن كان يعجز، يعجز، يعجز عن النزول

على الأرض.

أمّا إذا كان يستطيع النزول على الأرض ولكن يخشى ذهاب الدفء فليأخذ بطانيته

ولياًخذ فروته، وليصل بذلك والحمد لله.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال السادس عشر:

ما حكم توقعات خبراء الأرصاد الجوية عن نزول الأمطار؟ وهل يدخل

ذلك في ادعاء علم الغيب؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

الغيب غيبان؛ غيب مطلق، وغيب نسبي.

الغيب المطلق هذا استأثر الله -عزَّ وجلَّ- به، ولا ينبغي ادعاؤه أبدًا.

أمّا الغيب النسبي وهو ما صار معلومًا عند البعض وغائبًا عند الآخرين، فهذا ليس

غيبًا، هو غيب بالنسبة لي أنا، لكن ليس غيبًا بالنسبة للآخرين.

وعليه: فأهل الأرصاد إنَّما استدلوا بسنن كونية، جعل الله -عزَّ وجلَّ- في الكون على

أنَّه يتوقع -إن شاء الله- هطول أمطار في يوم كذا وكذا.

فإذا كانوا يقولون بهذه الصيغة؛ يُتوقع -إن شاء الله- ويعلقون ذلك على المشيئة فلا

بأس، ولا ينبغي الجزم ولو كانت السنن كونية تنبؤهم بذلك، لأنَّ هذه السنن قد تُخالف

بإذن الله سُبحانه وتعالى.

لذا يقال: بناءً على هذ السنن الكونية يُتوقع هطول أمطار تنزل -مثلاً- في المكان الفلاني، أو تنزل في اليوم الفلاني، هذا لا بأس به ولا حرج، فهو إخبار بمقدمات جعلها الله -عزَّ وجلَّ - سنناً كونية، وليس من ادعاء الغيب.

كالإخبار عن مواقيت الصلاة، غداً وبعد غد، بل وبعد سنة، والإخبار عن الكسوف، وغير ذلك، فهذا ليس غيباً.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال السابع عشر:

هل تتغير صيغة الأذان في اليوم المطير أم أن ألفاظ الأذان كما هي؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

ألفاظ الأذان كما هي، إلا إذا كان المطر قد نزل بشدة تحول بين الناس وبين الوصول إلى المساجد، فحينئذٍ يضيف «صلوا في بيوتكم» أو «في رحالكم».

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال الثامن عشر:

هل من السنة حسر المرء عن شيء من بدنه تحت المطر ليصيبه من هذا المطر؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

نعم، فقد ورد أن النبي ﷺ كان يحسر عن رأسه، ويقول: «هذا حديث عهد بربه»، فلا بأس ولا حرج.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال التاسع عشر:

ما حكم نسبة المطر إلى الطبيعة وإلى الأجرام السماوية؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

هذا حرام، ولا يجوز، إنّما ينسب المطر إلى الرب سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فهو الذي ينزل المطر، وقد جاء في الصحيحين من حديث زيد بن خالد أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الحديبية، على إثر سماء كانت من الليل، أي على إثر مطر، فقال النبي ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»، فينبغي أن ينسب كل ذلك لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

السؤال العشرون:

ما حكم سب الرياح وأشهر الشتاء؟ وهل يدخل ذلك في سب الدهر؟

الجواب: «الحمد لله رب العالمين، أمّا بعد:

نعم، يدخل ذلك في سب الدهر، لا يجوز سب الرياح، ولا سب المطر، ولا سب الرعد، كل هذا لا يجوز، لأن هذه الأشياء لا تأتي بنفسها، إنّما الله -عزّ وجلّ- يجريها لحكمة؛ لهذا لا ينبغي أن نسب ذلك، لهذا قال النبي ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

أي بيدي الله سبحانه وتعالى مقاليد الأمور، وتقلب الدهر، وما الدهر إلا زمن، وما هذه الأشياء إلا أشياء مخلوقة لا تأتي هي بشيء، ولا تأتي بنفسها، إنّما يجريها الله -سبحانه وتعالى-، فلا ينبغي للعبد أن يسب شيئاً من ذلك، بل ينبغي أن يقول ما علّمنا النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ».

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم».

السؤال الحادي والعشرون:

ما توجيهكم للأطفال الذين يرددون في الشوارع عند نزول المطر هذه

المقالتة: ((علي يا أبو مخ خلي الدنيا ترخ))؟

الجواب: «الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد:

من هو عليّ أبو مخ هذا الذي سيجعل الدنيا ترخ؟

هذا كلام شركي، ونشأ عليه مجتمعنا للأسف الشديد، في كثير من الأحيان، وهذا كلام

باطل، فإنه لا يملك أحد أن يأتي بالمطر أبداً، إنما الذي أنزله هو الله؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ

السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ [لقمان: ٣٤] ، فلا يعلم متى يكون الغيث وينزل الغيث إلا الله

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يَعْلَمُ الْغَيْثَ مَتَى يَنْزِلُ، ويعلم عدد قطراته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهو الذي

أنزله بأمره، وهو الذي ينفع به من يشاء من عباده.

فهذا الكلام كلام باطل، وعلينا أمن نردّه، عبارات توجد في مجتمعنا، مثل هذه

«يا علي يا أبو مخ خلي الدنيا ترخ»، ومثل عبارة «طوبه تخلي العجوزة كركوبة»، و

الزعايب الكثير»، و «بكرة تحيلك طوبه تخلي تفعل كذا»، كل هذا كلام باطل، فيه نسبة

الأفعال إلى غير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهذا من الشرك، وعلى الإنسان أن يتوب منها وأن

يعلّم أبناءه ذلك، كما كانوا يعلمون الصغار إذا وقعت سنٌ للصغير يقولون خذ يا

هذه السنّ وقف أمام الشمس وقل يا شمس يا شمس يا شمس خذي سنّة الحمار وأعطيه سنّة

العروسة، هل الشمس تعطي؟!؟

الشمس لا تعطي ولا تأخذ، هذه كلمات لو استطردها فيها فهي كثيرة جداً، للأسف

الشديد انتشرت في المجتمع دون تحذير منها، كل هذه الكلمات، كلمات باطلة فلنترك كل

هذا.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ».

وجزى الله خيراً كل من ساهم في تسجيلها،

أو تفرغها، أو جمعها، أو تنسيقها، أو نشرها

الحمد لله رب العالمين